

الأسلوب الخبري وأضرابه

الخبر: هو الكلام الذي يمكن أن تقول لقائله إنه صادق أو كاذب.

أنواع الخبر :

له ثلاثة أنواع:

1. خبر ابتدائي: لا يتضمن على أيّ مؤكّد, مثل: المطر نازلٌ.
2. خبر طلبي: يتضمن على مؤكّد واحد, مثل: إنّ المطر نازلٌ.
3. خبر إنكاري: يتضمن مؤكدين أو ثلاثة مؤكّدات, مثل: إنّ المطر

لنازلٌ, أو والله إنّ المطر لنازلٌ.

وعليك أن تعلم أنّ أدوات التوكيد كثيرة, أهمها: أنّ, إنّ, لام التوكيد, اللام

المزحلقة, نونا التوكيد, أحرف التنبيه (أمّا, ألا) الأحرف الزائدة, وقد,

التكرار, أما الشرطية, القسم, السين, سوف...

الأغراض وفق مقتضى الظاهر فائدة الخبر: هو تقديم المفيد من الكلام للمُخاطب من خلال تضمين الإفادة في جُملة ما أو في الكلام عامّة، وهذا الغرضُ أصلُ كلِّ أنواعِ الخبر، وفي هذا الغرض يقوم المتكلّم بإفادة المُخاطب فيما يُعتقد عدم معرفته به، أو فيما لم يطرأ على ذهنه، ولم يُفكّر فيه.

كما يُسمّى هذا الغرض باسم "إفادة المُخاطب" عند (عبد الواحد حسن الشيخ) كما ورد في كتاب (البلاغة العربيّة للطالب الجامعيّ)، ومثال ذلك الجُمْل الآتية: (الوقت من ذهب)، و(العلم نور)، و(الصدق خيرُ الأخلاق). لازم الفائدة: هي إعلام المُخاطب بأنّ المتكلّم لديه المعرفة والعلم بما يتكلّم فيه، ولهذا لا يكون الغرض فيها الإفادة الحقيقيّة، كما يُشير عبد الواحد حسن الشيخ في كتابه أنّ هذا الغرض فيه إقرار واعتراف بأنّ المتكلّم أو السّامع أو المُخاطب عالم بالحقيقة، ومثال ذلك قول أحدهم لشخصٍ عرف أنّه تخرّج من الجامعة: (أنت تخرّجت من الجامعة، مُبارك عليك).

تدريب: حدّد/ي نوع الغرض في الجُمْل الآتية:

- ✓ القراءة تُغذّي عقل الإنسان. فائدة الخبر / لازم الفائدة
- ✓ لقد أدبت بنيك باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب. فائدة الخبر / لازم الفائدة
- ✓ كان معاوية -رضي الله عنه- حسن السياسة والتدبير. فائدة الخبر / لازم الفائدة أنت
- تقوم كلّ يوم باكراً. فائدة الخبر / لازم الفائدة

الأغراض المجازية ذكر الكثير من البلاغيين هذه الأغراض، ومنهم:

وفيما يلي بعضها:

- ✓ التّحسر: مثل قوله تعالى: (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ).
- ✓ الاسترحام: مثل: (إلهي عبدك العاصي أتاك).
- ✓ إظهار الضّعف: مثل قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي).
- ✓ إظهار الفرح: مثل (ظهر الحقّ وزهق الباطل).
- ✓ الفخر: مثل بيت الشعر: (أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ... وأسمعت كلماتي من به صمم).

✓ التّحذير: مثل: (أبغض الأمور في الدّين ترك الصّلاة).

✓ المدح: مثل قول النّابغة الذّبّيانِي: (إِنَّكَ شمس والملوك كواكب).

✓ التوبيخ: مثل قول أحدهم لشخص تعثر: (الشمس طالعة).

✓ التهديد: مثل: (إن جهنم مقر للكافرين).

✓ النصيح: مثل: (إن سلامة قلب الإنسان لهي أجمل الخصال).

✓ الهجاء: مثل هجاء الحطيئة للزبيرقان: (واقعد فإِنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسي).